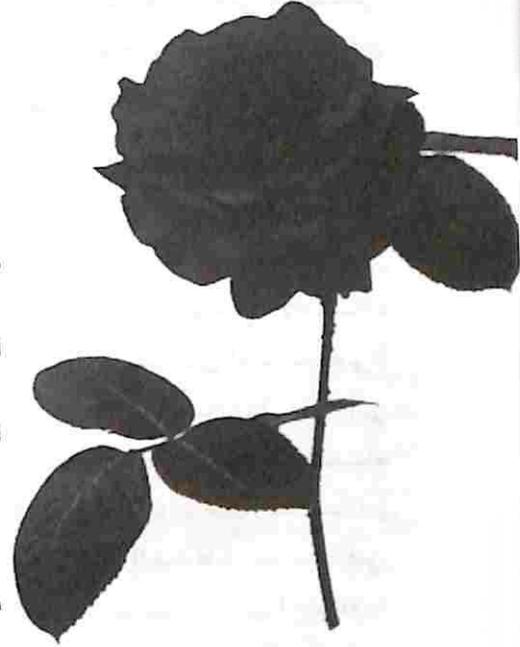


خدعوها!!*

موسى محمد الزهراني
السعودية



* القصيدة الفائزة بالجائزة الثانية في مسابقة الشعر في موقع لها أون لاين ، وقد حذفنا جزءا منها لطولها.

أوردوها موارد الأغبياء
أوهموها بقمّة الكبرياء
جاهلي أعمى الرؤى والرّواء
أنت أبهى من السنّي والسناء
أنت يا كوكباً بجو السماء
بقّتام يُرزى بنور البهاء
إنما السُّعدُ في ليالي الغناء
س ولا تسمعي لدعوى الغباء
شاديّات بها طيورُ الحُداء
حاجر الصمت وانشدي للضياء
أعجمي أحلامه كالهواء
جهلوا أنه سمومُ البغاء
ليس يرجى له قريبُ الشفاء
بُ وصارت في حالة شوهاء
أم يدوسونهنّ تحت الحذاء!
همُّهم دينها وبذل النقاء
فأين الجمالُ بعد الخواء
فاضح في الليالي الحمراء
عربي يحيا حياة الحياء
ويُداري عنها دعاة الدهاء
نسله من برائن الفحشاء
أنت كالطود في شموخ الإباء
أنت أخت الصحابة الأتقياء
أنت أم البراعم الأبرياء
أنت نسل الأفاضل الكرماء
للمعالي أكرم بذا الارتقاء
فُقدت حين أجهفت بالحياء
واعتصامٌ عن أعين الخبثاء
ملء أجفانهم بخُبت النساء
لنداء الرحمن للعلياء
بالتجافي عنها وبالكبرياء
ورمتها في محضن الأدعياء
ورغبت عن سيرة الشرفاء
والبتول العفيفة الزهراء
وأرادوك دميّة في الدماء
قد عشقتم مرابح الافتراء
نعشق الحور عشقتهم للبغاء
س وهم يسفلون نحو الغثاء
قد رفعا جباهنا للسماء

خدعوها بسفسطات الهُراء
أغرقوها في لجّة الوهم مكرّاً
داعبوا عقلها الضعيف بكيد
جردوها من الحياء وقالوا
أسكنوها حظيرة الزور قالوا
أنت بدر الدجى فلا تحجب به
اكشفي وجهك الجميل وغيّي
والبسي ما حلا وطاب من اللب
وارسمي لوحة من الحبّ تبدو
داعبي الكون نشوة وتخطي
خدعوها .. ولم تزل في سبات
خدعوها بالفن قالوا سموّ
وأناخوا مطيهم فوق جرح
اسألوهم عنها إذا زارها الشيب
هل يمدون نحوها كف عطف
خدعوها .. ولم يكن ذات يوم
هم يريدونها خواءً من الدين
لم يكن همُّهم سوى جلب عُهر
لم يكن همُّهم سوى صفع وجه
مسلم بيتغي لها كل خير
لم يكن همُّهم سوى بعث جيل
أختنا يامنارة العزّ أنت
أنت رمز العفاف رمز النقاء
أنت بدرّ والسافرات ظلام
أنت عز لنا ومجد تليد
علميهم أن العفاف ارتقاء
أخبريهم أن الحياء حياة
نبئهم أن الحجاب احتشام
عن كلاب الشهوات لما أرادوا
أرفعي الرأس عالياً واستجيبى
للجنان الخضراء لا تستعصي
خاطبي من تلقفتها الأيادي
بالنصارى وباليهود اقتديت!
عن ردا زينب وأمّ حرام
حاربي من حبوك أعظم وهم
يا دعاة التحرير يكفي افتراء
عشقوا الغرب عشقنا للجنان
ونرى الدين تاج نصر على الرأ
يا دعاة التغريب إننا أناس